Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (4) April (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

رعاية كبار السن في السنة النبوية

م. د. محمود موفق علوان

ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

rieayat rieayat alsini fi alsunat alnabawia

Prepared by the researcher
Lect. Dr. Mahmoud Muwafaq Alwan
zov312z@gmail.com

المستخلص:

يتناول هذا البحث موضوع رعاية كبار السن في ضوء السنة النبوية، مستندًا إلى ما ورد في مرويات الصحيحين، ومحللًا أبعادها الاجتماعية والنفسية والمقاصدية.بدأ البحث ببيان مفهوم كبار السن والرعاية الاجتماعية والنفسية في المنظور الإسلامي، حيث أوضح أن الإسلام نظر إلى الإنسان نظرة تكريمية شاملة، واعتبر رعاية كبار السن جزءًا من منظومة القيم الأخلاقية والتشريعية. كما أبرز مكانة كبار السن في توجيهات النبي ﷺ، والتي تقوم على التوقير والرحمة والاعتراف بفضلهم.ثم تناول البحث مظاهر الرعاية الاجتماعية كما وردت في الصحيحين، مثل برّ الوالدين، والتكافل الأسري، وصيانة كرامة كبار السن، مما يعكس تماسك البنية الاجتماعية في الإسلام.وفي الجانب النفسي، ركّز البحث على مظاهر الرعاية النفسية، كالتخفيف عن الضعف، ومراعاة المشاعر، وتعزيز الأمل والطمأنينة، وبيان أثر الإيمان والذكر في تحقيق الاستقرار النفسي.واختتم البحث بدراسة المقاصد الشرعية لرعاية كبار السن، حيث تبيّن أن هذه الرعاية تحقق جملة من المقاصد، منها حفظ النفس، وصيانة الكرامة، وتعزيز الرحمة والتكافل، مع إبراز التطبيقات المعاصرة لهذه المبادئ.**الكلمات المفتاحية: رعاية، كبار السن، السنة النبوية**

Abstract

This research examines the care of the elderly in light of the Prophetic Sunnah, with a focus on narrations found In the two authentic collections (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī and Ṣaḥīḥ Muslim), highlighting their social, psychological, and maqāṣid (objectives of Islamic law) dimensions.

The study begins by defining the concept of the elderly and exploring the notions of social and psychological care within the Islamic framework. It demonstrates that Islam adopts a comprehensive and dignified view of human beings and considers caring for the elderly an essential moral and legal responsibility. The research also emphasizes the distinguished status of the elderly In the teachings of the Prophet ,ﷺ which are grounded in respect, compassion, and acknowledgment of their virtue.Furthermore, the study Investigates the manifestations of social care for the elderly in the authentic narrations, such as honoring parents, maintaining family and social solidarity, and preserving human dignity, all of which reflect the cohesive nature of Islamic society.On the psychological level, the research addresses aspects such as emotional consideration, alleviating weakness and illness, fostering hope, reassurance, and contentment, and highlighting the role of faith and remembrance (dhikr) in achieving psychological stability.

The study concludes by analyzing the maqāṣid of caring for the elderly, demonstrating that such care fulfills essential objectives, Including the preservation of life, protection of human dignity, and promotion of compassion and social solidarity. It also discusses contemporary applications of these principles In modern contexts.**Keywords: care, elderly, prophetic tradition**

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي أرسى في سنته النبوية قواعد الرحمة والعدل والتكافل، وجعل رعاية الإنسان في مختلف مراحله العمرية من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تُعدّ مرحلة كِبَر السن من المراحل الحسّاسة في حياة الإنسان، إذ تزداد فيها حاجته إلى الرعاية الاجتماعية والنفسية، لما يطرأ عليه من ضعفٍ جسدي وتغيّرات نفسية وانفعالية. وقد أولى الإسلام هذه الفئة عنايةً خاصة، فجاءت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية مؤكدة على تكريم كبار السن، والحثّ على برّهم، ورعايتهم، وصون كرامتهم، بما يحقق لهم الاستقرار النفسي والاجتماعي. وتبرز أهمية هذا الموضوع في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة، التي أضعفت في بعض البيئات الروابط الأسرية، وأثّرت في مستوى الاهتمام بكبار السن.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة الرعاية الاجتماعية والنفسية لكبار السن في مرويات الصحيحين، من خلال استقراء النصوص الحديثية وتحليلها، واستنباط الدلالات التربوية والنفسية والاجتماعية الكامنة فيها، وربطها بالمقاصد الشرعية.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الرئيس الآتي: ما طبيعة الرعاية الاجتماعية والنفسية التي قررتها السنة النبوية لكبار السن من خلال مرويات الصحيحين؟ وما المقاصد الشرعية المستنبطة منها؟ وكيف يمكن تفعيلها في الواقع المعاصر؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية، منها:

ما مفهوم كبار السن في اللغة والاصطلاح؟

كيف عالجت السنة النبوية جوانب الرعاية الاجتماعية لكبار السن؟

ما مظاهر الرعاية النفسية التي اهتمت بها الأحاديث النبوية؟

ما المقاصد الشرعية الكامنة وراء هذه التوجيهات؟

كيف يمكن الإفادة من هذه التوجيهات في الواقع المعاصر؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

بيان مفهوم كبار السن والرعاية الاجتماعية والنفسية في المنظور الإسلامي.

إبراز مظاهر الرعاية الاجتماعية لكبار السن في مرويات الصحيحين.

تحليل أبعاد الرعاية النفسية في السنة النبوية وأثرها في تحقيق الاستقرار النفسي.

استنباط المقاصد الشرعية المتعلقة برعاية كبار السن.

ربط التوجيهات النبوية بالتطبيقات المعاصرة في مجال رعاية كبار السن.

أهمية البحث:

إبراز عناية الإسلام بفئة كبار السن وبيان مكانتهم.

تقديم معالجة شرعية متكاملة للرعاية الاجتماعية والنفسية.

الإفادة من الهدي النبوي في مواجهة التحديات المعاصرة المتعلقة بكبار السن.

دعم الدراسات الإسلامية ذات البعد الإنساني والاجتماعي.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج العلمية، وهي:

المنهج الاستقرائي: وذلك بجمع الأحاديث الواردة في الصحيحين المتعلقة بكبار السن.

المنهج التحليلي: لتحليل النصوص الحديثية واستخراج الدلالات الاجتماعية والنفسية.

المنهج الاستنباطي: لاستنباط المقاصد الشرعية من النصوص.

المنهج الوصفي: في عرض المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث.

حدود البحث:

دراسة الرعاية الاجتماعية والنفسية لكبار السن في ضوء مرويات الصحيحين (صحيح البخاري وصحيح مسلم)، مع التركيز على الجوانب التربوية والنفسية والمقاصدية.

المبحث الأول

مفهوم كبار السن والرعاية الاجتماعية والنفسية في المنظور الإسلامي

المطلب الأول: تعريف كبار السن لغة واصطلاحًا.

استخدم العرب كلمة (المُسِنّ) في عباراتهم للدلالة على الرجل الكبير، فتقول: "(أَسَنَّ) الإنسان وغيره (إِسْنَاناً) إذا كبر فهو (مُسِنٌّ) والأنثى (مُسِنَّةٌ) و الجمع (مَسَانٌّ)"[١]

تقول:" أَسَنَّ الرجل: كَبُر، وكبرت سِنُّه. يُسنُ إسناناً فهو مسن " كما تستخدم العرب ألفاظاً مرادفة للمسن فتقول: (شيخ)، وهو " من استبانت فيه السِّنُّ وظهر عليه الشيب" وبعضهم يطلقها على من جاوز الخمسين. وقد تقول: (هَرِم)، وهو أقصى الكبر "[٢]عنيت الدراسات النفسية والاجتماعية بمرحلة المسن من حيث التحليلات النفسية لها وبيان العلاقات الاجتماعية التي تخص هذه الفئة فكبر السن لا مناص منه لأن الإنسان في حياته التي يعيشها ينتقل من مرحلة إلى مرحلة بحيث يتغير في شكله ونفسيته وفق "حالة يصبح فيها الانحدار في القدرات الوظيفية البدنية والعقلية واضحاً يمكن قياسه وله آثاره على العمليات التوافقية "[٣]، فالإنسان عندما يدخل مرحلة الكبر التي هي "حقيقة بيولوجية تميز التطور الختامي في دورة حياة البشر" [٤]فحالة المسن تتغير في هذه الفترة على وتيرة معينة بحيث تتغير فيه الحالة النفسية والحالة الجسمية بالمقارنة مع حالته التي سبقت هذه المرحلة.

المطلب الثاني: مفهوم الرعاية الاجتماعية في الإسلام.

تقوم الرعاية الاجتماعية في الإسلام على أساس تكريم الإنسان وصيانة كرامته، إذ ينظر إليه بوصفه مخلوقًا مكرّمًا له منزلة عظيمة في هذا الدين. وقد دلّ القرآن الكريم على هذا التكريم منذ لحظة الخلق الأولى، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٢٨–٣٠].

وتشير هذه الآيات إلى عناية الله تعالى بالإنسان في خلقه وتسويته، ثم تكريمه بنفخ الروح فيه، وهو ما يدل على علوّ مكانته بين المخلوقات. كما أن أمر الله تعالى للملائكة بالسجود لآدم عليه السلام إنما هو سجود تكريم وتعظيم، يبرز منزلة الإنسان وفضله.وانطلاقًا من هذا التكريم الإلهي، قرّر الإسلام جملة من المبادئ التي تؤسس للرعاية الاجتماعية، كالتكافل، والتراحم، والتعاون، وحفظ كرامة الإنسان في جميع مراحله العمرية، ولا سيما في مرحلة كِبَر السن، حيث تشتدّ حاجته إلى العناية والرعاية. ومن هنا، حظي المسنّ بمكانة خاصة في الإسلام، تتجلى في وجوب احترامه، وتوقيره، والقيام على شؤونه، وهو ما سيظهر جليًا من خلال نصوص السنة النبوية في مباحث هذا البحث.

المطلب الثالث: مفهوم الرعاية النفسية وأثرها في الاستقرار الإنساني.

تُعدّ الرعاية النفسية أحد الأبعاد الأساسية في المنظور الإسلامي، حيث تهدف إلى تحقيق التوازن الداخلي للإنسان، وتعزيز مشاعر الطمأنينة والاستقرار لديه. وقد أكّدت السنة النبوية على أهمية العلاقات الإنسانية القائمة على المحبة والتراحم، لما لها من أثر بالغ في تحقيق الصحة النفسية.فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»[٥]وهو توجيه نبوي يعمّق مشاعر الإيثار والتعاطف بين أفراد المجتمع. كما قال صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»[١٥]، مما يبرز وحدة المجتمع الإسلامي وترابط أفراده على المستوى النفسي والوجداني.

وتتجلى مظاهر الرعاية النفسية كذلك في الحثّ على توقير كبار السن ومراعاة مشاعرهم، فقد رُوي أن شيخًا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فتأخر الناس في إفساح المكان له، فقال صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا»[٦] ويُفهم من هذا التوجيه أن مراعاة كبار السن واحترامهم يسهم في تعزيز شعورهم بالأمان النفسي والكرامة الإنسانية.وعليه، فإن الرعاية النفسية في الإسلام لا تقتصر على معالجة الاضطرابات، بل تمتد لتشمل بناء بيئة إنسانية قائمة على الرحمة والتكافل، بما يحقق الاستقرار النفسي للفرد والمجتمع على حد سواء.

المطلب الرابع: مكانة كبار السن في توجيهات الرسول (صلى الله عليه وسلم)

تعوّذ النبي صلى الله عليه وسلم من كبر السن وهو أرذل العمر حيث جاء عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يدعو:« أعوذ بالله من البخل والكسل، وأرذل العمر، وعذاب القبر، وفتنة الدجال، وفتنة المحيا والممات »[٧]

كما عدّ الرسول صلى الله عليه وسلم هذه المرحلة آخر مرحلة قبل الموت، وروى مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه – رضي الله عنهما – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت))[٨]

قال المباركفوري في شرح هذا الحديث" قوله (مثل) بضم الميم وتشديد مثلثة أي صور وخلق (بن ادم) بالرفع نائب الفاعل وقيل مثل بن ادم بفتحتين وتخفيف المثلثة ويريد به صفته وحاله العجيبة الشأن وهو مبتدأ خبره الجملة التي بعده أي الظرف وتسع وتسعون مرتفع به أي حال بن ادم أن تسعا وتسعين منية متوجهة إلى نحوه منتهية إلى جانبه وقيل خبره محذوف والتقدير مثل بن ادم مثل الذي يكون إلى جنبه تسع وتسعون منية ولعل الحذف من بعض الرواة (وإلى جنبه) الواو للحال أي بقربه (تسع وتسعون) أراد به الكثرة دون الحصر (منية) بفتح الميم أي بلية مهلكة وقال بعضهم أي سبب موت (إن أخطأته المنايا) قال الطيبي المنايا جمع منية وهي الموت لأنها مقدرة بوقت مخصوص من المنى وهو التقدير وسمى كل بلية من البلايا منية لأنها طلائعها ومقدماتها انتهى أي إن جاوزته فرضا أسباب المنية من الأمراض والجوع والغرق والحرق وغير ذلك مرة بعد أخرى (وقع في الهرم) قال في القاموس الهرم محركة أقصى الكبر (حتى يموت) قال بعضهم يريد أن أصل خلقه الانسان من شأنه أن لا تفارقه المصائب والبلايا والأمراض والأدواء كما قيل البرايا أهداف البلايا وكما قال صاحب الحكم بن عطاء: ما دمت في هذه الدار لا تستغرب وقوع الأكدار فإن أخطأته تلك النوائب على سبيل الندرة أدركه من الأدواء الداء الذي لا دواء له وهو الهرم وحاصله أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فينبغي للمؤمن أن يكون صابرا على حكم الله راضيا بما قدره الله تعالى وقضاه"[٩].

المبحث الثاني

مظاهر الرعاية الاجتماعية لكبار السن في مرويات الصحيحين

المطلب الأول: برّ الوالدين وتوقير الكبير.

قال تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا * رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا * وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ [الإسراء:٢٣ – ٢٧].

والمراد بالآيات أنه"يقول تعالى آمرًا بعبادته وحده لا شريك له؛ فإن القضاء هاهنا بمعنى الأمر. قال مجاهد: ﴿ وَقَضَى ﴾ [الإسراء: ٢٣] يعني: وصى، وكذا قرأ أبيّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود، والضحاك بن مزاحم: "ووصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه" ولهذا قرن بعبادته بر الوالدين فقال: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [الإسراء: ٢٣] أي: وأمر بالوالدين إحسانًا، كما قال في الآية الأخرى: ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ [لقمان: ١٤].

وقوله: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ﴾ [الإسراء: ٢٣] أي: لا تسمعهما قولا سيئًا، حتى ولا التأفف الذي هو أدنى مراتب القول السيئ ﴿ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣] أي: ولا يصدر منك إليهما فعل قبيح، كما قال عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣] أي: لا تنفض يدك على والديك. ولما نهاه عن القول القبيح والفعل القبيح، أمره بالقول الحسن والفعل الحسن فقال: ﴿ وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [الإسراء: ٢٣] أي: لينًا طيبًا حسنًا بتأدب وتوقير وتعظيم.

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] أي: تواضع لهما بفعلك ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٤] أي: في كبرهما وعند وفاتهما ﴿ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٤] [١٧].

وبعد كل هذا "يقول تعالى: ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ [الإسراء: ٢٦] من البر والإكرام الواجب والمسنون وذلك الحق يتفاوت بتفاوت الأحوال والأقارب والحاجة وعدمها والأزمنة.

﴿ وَالْمِسْكِينَ ﴾ [الإسراء: ٢٦] آته حقه من الزكاة ومن غيرها لتزول مسكنته ﴿ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ [الإسراء: ٢٦] وهو الغريب المنقطع به عن بلده، فيعطي الجميع من المال على وجه لا يضر المعطي ولا يكون زائدا على المقدار اللائق فإن ذلك تبذير قد نهى الله عنه وأخبر: ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ [الإسراء: ٢٧] لأن الشيطان لا يدعو إلا إلى كل خصلة ذميمة.."[١٠]

والوالدان هما مفتاح الجنة للابن فببرهما يدخل الجنة وبخاصة من أدرك أبويه عند الكبرعن أبى هريرة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه". قيل من يا رسول الله قال " من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة " [١١]

فالوالدان يحتاجان إلى الرعاية والحنان عند كبرهما وفي ذلك سعادة للابن في الدنيا والآخرة وقليل من الناس من يعمل بهذه الأمور لأننا اليوم نشاهد أشياء غريبة في مجتمعاتنا من حيث عدم البر بالوالدين وعقوقهم إلى درجة إيداعهم في دور العجزة ولا حول ولا قوة إلا بالله. وعلى كل حال فما سبق في بر الوالدين مجرد غيض من فيض ومنه يتضح لنا مدى أهمية الإحسان إلى الوالدين وأقل ما يقال في ذلك أنه مظهراً من مظاهر رعاية المسنّين في المجتمع المسلم، إذ الغالب الأعم أن الوالدين كبيران في السن، فإلى جانب البر الذي أمر الله به للوالدين نجد هناك رعاية للمسن في المجتمع القريب للفرد سواء كانوا من العائلة بل حتى من أصدقاء الوالدين فلا بد من الإحسان إليهم لأن في ذلك برا للوالدين في حد ذاتهم فعن ابن عمر أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها رأسه فبينا هو يوما على ذلك الحمار إذ مر به أعرابي فقال ألست ابن فلان بن فلان قال بلى. فأعطاه الحمار وقال اركب هذا والعمامة – قال – اشدد بها رأسك. فقال له بعض أصحابه غفر الله لك أعطيت هذا الأعرابي حماراً كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك، فقال: إني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولى وإن أباه كان صديقا لعمر "[١٢]

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط "[١٣]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أن رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال:"ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا"[١٤]

المطلب الثاني: التكافل الأسري والاجتماعي.

كبار السن شريحة أساسية تزداد أهميتها في ظل التحولات الديموغرافية وارتفاع متوسط العمر المتوقع. وقد أولى الإسلام عناية خاصة بهذه الفئة، فجاءت النصوص الشرعية مؤكدة على احترامهم ورعايتهم، إذ رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن "البركة مع أكابركم"[١٥]

ومن هذا المنطلق، فإن الاهتمام بحقوق كبار السن ورعايتهم لا يُمثل مجرد واجب أخلاقي أو ديني فحسب، بل هو أيضًا استثمار اجتماعي يعكس مدى إنسانية وتطور أي مجتمع ونظرته بمصيره المستقبلي، حيث يُدرك كل فرد أنه سيتعرض لهذه المرحلة العمرية ويحتاج إلى ذات الرعاية والاهتمام.

المسن من الضعفاء في المجتمع لأنه يصاحب المرء مرحلة الكبر ضعف قواه وحواسه وبهذه التغييرات تتطلب رعاية خاصة لهم[١٦]، و كما جاء في القران الكريم (ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا).

فإكرام الكبير واجب والسعي في خدمته، وكيب معاملته بحسن الخطاب وطيب الكلام، ومراعاة وضعه وضعفه[١٧]

المطلب الثالث: حفظ الكرامة الإنسانية لكبار السن.

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أمرني جبريل أن أقدم الأكابر "[١٨]

فيقدم المسن عموما في كثير من أبواب الخير وحتى في إمامة المصلين إن كان أحفظ لكتاب الله تعالى فعن أبي قلابة قال حدثنا مالك: أتينا إلى النبي صلى الله عليه و سلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم رحيما رفيقا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال: "ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم " وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها" وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم "[١٩]

المبحث الثالث

الرعاية النفسية لكبار السن في مرويات الصحيحين

المطلب الأول: مراعاة المشاعر والانفعالات

تُعدّ مراعاة المشاعر والانفعالات من أهم مظاهر الرعاية النفسية لكبار السن في الهدي النبوي، حيث ركّزت السنة النبوية على ترسيخ مبدأ الرفق واللين في التعامل مع الآخرين عموماً، ومع كبار السن خصوصاً، لما يمرّون به من ضعف جسدي ونفسي يجعلهم أكثر حساسية وتأثراً بالمواقف والانفعالات.وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بقوله: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله»، وفي رواية: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه»، وهي نصوص تدل دلالة واضحة على أن الرفق يُسهم في تحسين الحالة النفسية للفرد ويخفف من التوتر والاضطراب [٢٠]كما يظهر البعد النفسي في تطبيقات النبي صلى الله عليه وسلم العملية، ومن ذلك موقفه مع الأعرابي الذي بال في المسجد، حيث قال: «دعوه، وهريقوا على بوله سجلاً من ماء، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين» [٢١]فهذا الموقف يعكس منهجاً تربوياً نفسياً قائماً على امتصاص الانفعال، وعدم تعنيف المخطئ، وهو ما يحتاجه كبار السن خاصة عند صدور تصرفات غير

مقصودة منهم نتيجة ضعف الإدراك أو التقدم في السن.ومن هنا، فإن مراعاة الانفعالات لا تقتصر على تجنب الإساءة، بل تشمل التلطف في الخطاب، والصبر على التكرار، وتقدير الحالة النفسية، وهو ما يسهم في تحقيق التوازن النفسي والشعور بالأمان لدى المسن.

المطلب الثاني: التخفيف عن الضعف والمرض

تؤكد السنة النبوية على مبدأ التخفيف عن كبار السن مراعاةً لضعفهم الجسدي والنفسي، وهو ما يعكس فهماً عميقاً لاحتياجاتهم النفسية، حيث إن الإحساس بالعجز أو عدم القدرة على مجاراة الآخرين قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية كالإحباط أو القلق.ومن أبرز النصوص في هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا صلى أحدكم للناس فليخفف، فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير» [٢٢]فهذا التوجيه يعكس مراعاة الحالة النفسية للمسن، إذ إن التخفيف في العبادة يمنع شعوره بالمشقة أو الحرج، ويعزز اندماجه في الجماعة.

كما أن زيارة المرضى، وخاصة كبار السن، تُعد من أهم صور الدعم النفسي، لما فيها من تطييب للنفس وإشعار للمريض بقيمته الاجتماعية. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه منادٍ: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً» [٢٣].

ولا يخفى أن هذه الزيارة تُسهم في التخفيف من مشاعر الوحدة والعزلة التي قد يعاني منها كبار السن، خاصة في حالات المرض، مما يعزز من حالتهم النفسية ويقوي إرادتهم في مواجهة المرض.

المطلب الثالث: تعزيز الأمل والطمأنينة والرضا

تُولي السنة النبوية عناية كبيرة بتعزيز الأمل والطمأنينة في نفوس الأفراد، ومنهم كبار السن، لما لذلك من أثر بالغ في تحقيق الاستقرار النفسي. ويتحقق ذلك من خلال الكلمة الطيبة، وحسن المعاملة، وإشاعة أجواء الاحترام والتقدير.فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «والكلمة الطيبة صدقة» [٢٤]وقال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق» [٢٥]

وهذه النصوص تؤكد أن أبسط مظاهر التعامل الإيجابي لها أثر عميق في نفس الإنسان، وخاصة كبار السن الذين يكونون أكثر حاجة إلى الدعم المعنوي.كما أن توقير الكبير وتقديمه في المجالس يعزز شعوره بالكرامة والانتماء، وهو ما ينعكس إيجاباً على حالته النفسية. وقد ورد في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا» [٢٦]

ومن هنا، فإن إشاعة ثقافة التوقير والاحترام تسهم في بناء بيئة نفسية صحية لكبار السن، وتحدّ من مشاعر التهميش أو العزلة، وتدعم لديهم الشعور بالرضا والطمأنينة.

المطلب الرابع: أثر الإيمان والذكر في الاستقرار النفسي

يمثل الإيمان بالله تعالى والذكر أحد أهم مصادر الاستقرار النفسي في الإسلام، حيث يمنح الإنسان شعوراً بالطمأنينة والسكينة، ويخفف من القلق والخوف، وهو ما يكون له أثر خاص على كبار السن في مرحلة تتسم بكثرة التأمل في الحياة والمصير.وقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم أهمية التراحم والتعاطف بين المؤمنين، فقال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [٢٧]فهذا الحديث يؤسس لبيئة اجتماعية داعمة نفسياً، يشعر فيها المسن بأنه جزء من كيان متكامل، مما يعزز شعوره بالأمان والانتماء.كما أن ربط العلاقات بمحبة الله تعالى، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «أن الله قد أحبك كما أحببته فيه» [٢٨] يمنح الإنسان بعداً روحياً عميقاً، ويغرس في نفسه الطمأنينة والرضا.ولا شك أن الذكر والعبادة يسهمان في تخفيف القلق النفسي، ويمنحان المسن شعوراً بالسكينة، كما قال تعالى: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾، وهو ما يجعل الإيمان ركيزة أساسية في تحقيق التوازن والاستقرار النفسي في مرحلة الشيخوخة.

المبحث الرابع

المقاصد الشرعية في رعاية كبار السن

تُعدّ رعاية كبار السن في الإسلام من القضايا التي تتجلّى فيها مقاصد الشريعة بوضوح، حيث لم تقتصر النصوص الشرعية على بيان الأحكام الجزئية، بل جاءت محققة لجملة من المقاصد الكلية التي تهدف إلى حفظ كرامة الإنسان، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي له في مختلف مراحل حياته، ولا سيما مرحلة الشيخوخة التي تتسم بالضعف والحاجة إلى الرعاية.

المطلب الأول: حفظ النفس والكرامة الإنسانية

يُعدّ حفظ النفس من الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيقها، كما قرر ذلك علماء أصول الفقه، ولا يقتصر هذا الحفظ على بقاء الحياة، بل يشمل حفظ كرامة الإنسان وصيانة إنسانيته، خاصة في مرحلة الضعف والشيخوخة.وقد دلّت النصوص الشرعية على

ذلك، حيث قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (سورة الإسراء: ٧٠)، وهذا التكريم يشمل جميع مراحل العمر، بما فيها مرحلة الكِبَر التي يكون فيها الإنسان أحوج ما يكون إلى الرعاية والاحترام.كما أكد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بقوله: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا» [٢٩]. فالتوقير هنا ليس مجرد سلوك أخلاقي، بل هو مظهر من مظاهر حفظ الكرامة الإنسانية.ومن تطبيقات ذلك في السنة النبوية تقديم كبار السن في المجالس، ومراعاة أحوالهم في الخطاب والتعامل، وهو ما يحقق لهم الشعور بالاحترام ويمنع عنهم الإحساس بالإهانة أو التهميش، مما يدخل في باب الحفظ النفسي والمعنوي للنفس.

المطلب الثاني: تحقيق مبدأ الرحمة والتكافل

يُعدّ مبدأ الرحمة من أعظم المقاصد التي قامت عليها الشريعة الإسلامية، وهو أساس العلاقات الاجتماعية، ويظهر بوضوح في توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة برعاية كبار السن.فقد قال صلى الله عليه وسلم: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» [٣٠]، وقال: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله»[٣١]. وهذه النصوص تؤكد أن الرحمة ليست خياراً، بل مبدأ شرعي لازم. كما يتجلى مبدأ التكافل في قوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد...» [٣٢]، حيث يشير الحديث إلى وحدة المجتمع وتكافله، وهو ما ينعكس بشكل خاص على الفئات الضعيفة ككبار السن.ومن ثم، فإن رعاية المسنين تمثل تطبيقاً عملياً لمقصد الرحمة والتكافل، إذ تضمن لهم العيش بكرامة داخل مجتمع متراحم، بعيداً عن الإهمال أو العزلة.

المطلب الثالث: المقاصد الاجتماعية والنفسية المستنبطة من الأحاديث

يمكن استنباط عدد من المقاصد الاجتماعية والنفسية من الأحاديث النبوية المتعلقة بكبار السن، والتي تسهم في بناء مجتمع متوازن نفسياً واجتماعياً.

أولاً: المقاصد الاجتماعية:

تتمثل في تعزيز الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع، وترسيخ قيم البرّ والتوقير، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «يسلم الصغير على الكبير» [٣٣]. فهذا التوجيه يرسخ النظام الاجتماعي القائم على احترام الأكبر سناً.كما أن زيارة المرضى، خاصة من كبار السن، تحقق الترابط الاجتماعي، لقوله صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضاً...» [٣٤]، وهو ما يعزز العلاقات الإنسانية ويحدّ من التفكك الاجتماعي.

ثانياً: المقاصد النفسية:

تتمثل في تحقيق الطمأنينة النفسية، وتقليل الشعور بالوحدة والعزلة، وتعزيز الشعور بالقيمة الذاتية. ويتجلى ذلك في الحث على الكلمة الطيبة، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «الكلمة الطيبة صدقة» [٣٥]

وكذلك في مراعاة الحالة النفسية، كما في التخفيف في الصلاة، وهو ما يرفع الحرج عن كبار السن ويجنبهم الشعور بالعجز، مما يعزز استقرارهم النفسي.[٣٦]ومن هنا، فإن السنة النبوية لم تغفل الجانب النفسي، بل جعلته جزءاً أساسياً من بناء الإنسان والمجتمع.

المطلب الرابع: التطبيقات المعاصرة لرعاية كبار السن في ضوء المقاصد

في ضوء المقاصد الشرعية، يمكن تفعيل رعاية كبار السن في الواقع المعاصر من خلال مجموعة من التطبيقات العملية التي تحقق تلك المقاصد.

أولاً: على المستوى الأسري: تعزيز دور الأسرة في رعاية المسنين وعدم إهمالهم.

توفير الدعم النفسي والمعنوي لهم.

إشراكهم في الحياة الأسرية وعدم عزلهم.

ثانياً: على المستوى المجتمعي: إنشاء دور رعاية تراعي الجوانب النفسية والروحية، وليس فقط الصحية.

نشر ثقافة احترام كبار السن من خلال التعليم والإعلام.

دعم المبادرات الاجتماعية التي تعنى بهم.

ثالثاً: على المستوى التشريعي: سنّ قوانين تحمي حقوق كبار السن وتضمن كرامتهم.

توفير خدمات صحية ونفسية متخصصة لهم.[٣٧]

وهذه التطبيقات تُعدّ امتداداً عملياً للمقاصد الشرعية، وتُسهم في تحقيق التوازن بين النصوص الشرعية ومتطلبات العصر.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، يتبيّن أن رعاية كبار السن في الإسلام ليست مجرد توجيهات أخلاقية عامة، بل هي نظام متكامل يجمع بين البعد التشريعي والاجتماعي والنفسي، ويهدف إلى تحقيق كرامة الإنسان في جميع مراحل عمره.وقد أظهرت السنة النبوية – كما في مرويات الصحيحين – عناية فائقة بكبار السن، من خلال الحث على توقيرهم، ورعاية احتياجاتهم، والتخفيف عنهم في حال الضعف والمرض، ومراعاة مشاعرهم النفسية.كما أن هذه التوجيهات لا تقف عند حدود الفرد، بل تمتد لتشمل الأسرة والمجتمع، مما يعكس طبيعة الإسلام التكافلية التي تقوم على الرحمة والتعاون.وتبرز أهمية هذا الموضوع في العصر الحاضر، في ظل التغيرات الاجتماعية التي قد تؤثر على مكانة كبار السن، مما يجعل من الضروري إعادة تفعيل هذه القيم النبوية في الواقع المعاصر، بما يحقق التوازن الاجتماعي والاستقرار النفسي.

ثالثًا: النتائج

توصل البحث إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

أن الإسلام أولى كبار السن عناية خاصة، واعتبر رعايتهم من القيم الأساسية المرتبطة بالتكريم الإنساني.

أن السنة النبوية أرست مبادئ واضحة في التعامل مع كبار السن، تقوم على التوقير والرحمة والرفق.

أن برّ الوالدين يمثل أهم صور الرعاية الاجتماعية لكبار السن، وهو من أعظم القربات في الإسلام.

أن الرعاية الاجتماعية في الإسلام تقوم على التكافل بين أفراد الأسرة والمجتمع، وليس على الجهد الفردي فقط.

أن الرعاية النفسية عنصر أساسي في استقرار كبار السن، وتشمل مراعاة مشاعرهم، والتخفيف عنهم، وتعزيز الأمل لديهم.

أن للإيمان والذكر دورًا كبيرًا في تحقيق الطمأنينة النفسية لكبار السن، خاصة في مراحل الضعف والمرض.

أن المقاصد الشرعية لرعاية كبار السن تتمثل في حفظ النفس، وصيانة الكرامة، وتحقيق الرحمة والتكافل الاجتماعي.

أن التوجيهات النبوية قابلة للتطبيق في العصر الحديث، ويمكن الاستفادة منها في تطوير أنظمة الرعاية الاجتماعية.

أن إهمال كبار السن يؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية سلبية، مما يؤكد أهمية تفعيل الرعاية الشاملة لهم.

أن الجمع بين الرعاية الاجتماعية والنفسية يحقق التكامل في حفظ كرامة كبار السن واستقرارهم.

قائمة المراجع

١. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، ١٤١٠هـ.

٢. أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، كتاب الفوائد، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٣. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، دار المعارف، الرياض، د.ط، د.ت.

٤. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت.

٥. صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.

٦. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

٧. المباركفوري، محمد عبد الرحمن، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج٦، ص٣٦٥.

٨. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،

٩. عبد الله بن ناصر بن عبد الله السدحان، رعاية المسنين في الاسلام، ط: ١٩٩٩م/ ١٤١٩هـ .

١٠. البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن، حقوق كبار السن في الإسلام، دار الإمام مسلم (بالتنسيق مع مكتبة دار الفضيلة)، ط:١، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

١١. القاسمي، رفيع الدين حنيف، وآخرون، حقوق كبار السن في الإسلام، مجمع الفقه الإسلامي في الهند، مج٤، ع١٢–١٣، ٢٠١٧م.

١٢. عزت إسماعيل، الشيخوخة، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٣م.

١٣. كمال أغا، مشكلات التقدم في السن: دراسة اجتماعية نفسية، تحرير: عزت إسماعيل، دار القلم، الكويت، ١٤٠٤هـ.

١٤. مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، دار الجيل ودار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ط، د.ت.

١٥. أو شاعو رشيد، الجهود الدولية والوطنية لحماية حقوق كبار السن، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، جامعة الجزائر، عدد خاص، ٢٠١٧.

١٦. الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، حققه: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير (دمشق – بيروت)، ط:٢، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

---

[١] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت ج١ص٢٩٢.

[٢] ينظر: لسان العرب: ابن منظور، دار صادر – بيروت، د.ت، ج ١٣ص٢٢٢، وكذلك المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى، دار الدعوة – تركيا، ١٤١٠هـ، ص ٩٨٣.

[٣] الشيخوخة: عزت إسماعيل، وكالة المطبوعات– الكويت، ١٩٨٣م، ص ١٧.

[٤] مشكلات التقدم في السن دراسة اجتماعية نفسية: كمال أغا، تحرير: عزت إسماعيل، دار القلم – الكويت، ١٤٠٤هـ، ص ١٥٧.

[٥] صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الإيمان: باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه رقم ١٣، ص ٢٦.

[٦] الجامع الصحيح: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل– بيروت، ودار الأفاق الجديدة . بيروت، د.ط، د.ت، كتاب البر والصلة والآداب: باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، برقم ٦٧٥١، ج٨، ص٢٠.

[٧] صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب التفسير، سورة النحل، باب قوله تعالى: ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ العمر ﴾ [النحل: ٧٠]، رقم:٤٧٠٧، ص ٩٠٥.

[٨] سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى، دار الغرب الاسلامي –بيروت، ط١٩٩٨،٢، تحقيق: بشار عواد معروف، أبواب القدر، رقم ٢١٥٠، ج٤ص٢٦، وقال عقبه: وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو العوام هو عمران وهو ابن داور القطان.

[٩] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبوالعلا، ضبطه وراجع أصوله وصححه: عبد الرحمان بن محمد عثمان، دار الفكر– بيروت، د.ط، د.ت، ج٦ص٣٦٥.

[١٠] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، ص ٤٥٦.

[١١] الجامع الصحيح: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، كتاب البر والصلة والآدب: باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة، رقم٢٥٥١، ص١٠٣١

[١٢] الجامع الصحيح: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، كتاب البر والصلة والآدب،باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما، رقم ١٠٣٢، ص ٢٥٥٢.

[١٣] السنن:أبو داود بن سليمان بن الأشعث السجستاني، اعتنى بها أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار المعارف– الرياض، د.ط، د.ت، كتاب الأدب: باب في تنزيل الناس منازلهم، رقم ٤٨٤٣، ص٨٧٧، والحديث حسنه ابن حجر العسقلاني في «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار» ج:٢ ، ص: ٣٣٦.

[١٤] الجامع الصحيح: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، كتابالبر والصلة والآداب: باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم ٦٧٥١، ج٨، ص٢٠.

[١٥] عبدالله بن ناصر بن عبدالله السدحان، رعاية المسنين في الاسلام، الطبعة: ١٩٩٩م/ ١٤١٩هـ.

[١٦] حقوق كبار السن في الإسلام، القاسمي، رفيع الدين حنيف؛ مصطفى، وادي؛ نفر شاهين (عارض)، مجمع الفقه الإسلامي في الهند، المجلد ٤، العددان ١٢–١٣، ٢٠١٧، ص ١

[١٧] حقوق كبار السن في الإسلام، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، ص ١٤.

[١٨] كتاب الفوائد: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، تحقيق حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي السعودية– الرياض،١٤١٧هـ،١٩٩٧م (٩ / ٩٧ / ١)، وهو في السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني، برقم ١٥٥٥.

[١٩] صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الأذان: باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة، رقم ٦٣١، ص١٣٧.

[٢٠] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، حديث رقم ٢٥٩٣، ٢٥٩٤.

[٢١] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجد، حديث رقم ٢٢٠.

[٢٢] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء، حديث رقم ٧٠٣؛ ومسلم، كتاب الصلاة، حديث رقم ٤٦٧).

[٢٣] أخرجه الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في زيارة الإخوان، حديث رقم ٢٠٠٨، وقال: حديث حسن.

[٢٤] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم ٢٩٨٩.

[٢٥] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، حديث رقم ٢٦٢٦.

[٢٦] أخرجه الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، حديث رقم ١٩٢١، وقال: حديث حسن صحيح.

[٢٧] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، حديث رقم ٢٥٨٦.

[٢٨] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، حديث رقم ٢٥٦٧

[٢٩] أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، حديث رقم ١٩٢١، وقال: حسن صحيح.

[٣٠] أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، حديث رقم ١٩٢٤، وقال: حسن صحيح.

[٣١] أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، حديث رقم ٢٣١٩.

[٣٢] أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة، حديث رقم ٢٥٨٦.

[٣٣] أخرجه البخاري، كتاب الاستئذان، حديث رقم ٦٢٣١

[٣٤] أخرجه الترمذي، حديث رقم ٢٠٠٨

[٣٥] أخرجه البخاري.

[٣٦] الجهود الدولية والوطنية لحماية حقوق كبار السن، أوشاعو رشيد، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، جامعة الجزائر، عدد خاص، ٢٠١٧، ص ٣٠٨–٣١٠.

[٣٧] ينظر: حقوق كبار السن في الاسلام، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر،: ١٤